ليت شعرى هل اليه يعاد   فلعلى احلو الفواد الصديا
ولعلى انضو ثياب هوى النفس   والقى الاله منها عريا
وان الحظ ايقظته يد التوفيق   لم انو عن حماه مضيا
وانادى طرفى تمتع لدى القرب   بدارا قضيت عنها مليا
هذه نعمة اتتك وقد كنت   فقيرا لها فعدت غنيا
واهنى النفس التى اصبح الدهر   بها بعد طول عنف حفيا
هذه بغيتى فان مت من قبل   فكم مغرم قضى مقصيا
فعليه السلام ما قدح الصبح   بجنح الدجى زنادا ورِيا
وصلاة الاله تترى اليه   ما تثنى القضيب لينا وريا

وقال عفا الله عنه فى مدحه صلى الله عليه وسلم

ارحها فقد مل الظلام سراها   وانحلها بعد المدى وبراها
وغادرها جلدا وعظما حنينها   الى منزل فيه اللقاء قراها
الست تراها كلما ذكر الحمى   تمد له اعناقها وخطاها
وتصغى الى شدو الحداة فتكتفى   بذلك عن جذب الزمام براها
سرى وحنين واشتياق ثلثة   برت لحمها برى السهام مداها
سطور قطار والقفار طروسها   اذا مثلت للمستهام قراها
وانضاء شوق كالخيال اذا ونت   اعاد لها رجع الحداة قواها
سنا يزنطفوا فى السراب بلجة   موجة لا يلتقى طرفاها
ظوامى لا تشفى الركايا اوامها   ولا ماء صدآء يزيل صداها

ولم

٤٧

ولم يروها الا تناول نغبة   بطيبة ينسى بردها برداها
تشاوى على الاكوار من خمرة السرى   وكاس الكرى قد الويا بطلاها
كان غصونا فى الرحال يميلها   سحيرا على الانضاء مر صباها
اذا هبطوا ارضا واومض بارق   تروض من سح الدموع ثراها
يظنون نار الفريق على الحمى   تبدت لهم وهنا ولاح سناها
ويستشفون البيد يرشدهم بها   الى الدار ان ضلوا الطريق شذاها
وتهديهم انوارها لا كواكب السما   اذا حاروا ولا لمن قراها
اذا عاينوا اعلامها وضعوا لها   خدودا على وجه الثرى وجباها
ولا سيما ان شارفوها وشاهدوا   حدائق سلع والقباب وراها
ولاحت لهم انوارها وتاملوا   سناها وجاسوا بالعيون رباها
وزال عناهم واستلذت نفوسهم   ورود المنايا فى بلوغ مناها
واثمرت الامال بعد امتناعها   بنيل امانيهم وطاب جناها
وجاؤا الى باب السلام وقبلوا   ثراه ونادوا بالسلام شفاها
وطاف به الركبان من كل وجهة   وقد انسيت بالقرب منه وجاها
والجمها حول المقام فلم يطق   سوى الدمع ان يبدى اليه جواها
وبث حنينا لا يوارى اواره   وشوقا شديد الحال لا يتناهى
وحلت حمى اعلى النبيين رتبة   واعظمهم يوم القيامة جاها
محمد الداعى الى الله والذى   به ارشد الله الورى وهداها
واول ما ينشق عنه ضريحه   الى رتب عند الاله خباها